الجملة الابتدائية في الأحاديث النبوية الشريفة في مسند أم سلمة: دراسة تركيبية دلالية

ابتسام علي سالم حلاي^١، د. زين العابدين حاجب^٢، د. ذوالكفل بن محمد عيسى^٣

^١ طالبة دكتوراه- جامعة العلوم الإسلامية- ماليزيا

^٢ دكتوراه في النحو والصرف- محاضر في كلية اللغات الرئيسية- جامعة العلوم الإسلامية- ماليزيا

^٣ دكتوراه في اللغة العربية- محاضر في كلية اللغات الرئيسية- جامعة العلوم الإسلامية- ماليزيا

¹ Halaly.ibtisam@gmail.com, ² drzainzl@usim.edu.my, ³ zulkipli@usim.edu.my

تاريخ قبول البحث: ٢٠١٩/٩/١٢

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٩/٨/٢٥

الملخص:

إن للجملة ارتباطاً وثيقاً بالمعنى، وفهم السياق النصي، وكذلك الإعراب يتصل بالمعنى؛ لذلك قُسمت الجملة من حيث المحلية الإعرابية إلى جمل لها محل من الإعراب، وجمل ليس لها محل من الإعراب. وإن الجملة الابتدائية من الجمل التي ليس لها محل من الإعراب. وتهدف هذه الدراسة إلى بيان مفهوم الجملة الابتدائية، ومصطلحاتها، وبيان مواضعها وشروطها، ودلالة تركيبها. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي؛ لتحليل الأحاديث النبوية الشريفة المروية بلفظ الرسول ﷺ في مسند أم سلمة، إذ قُسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث، تمّ فيها استخراج الجملة الابتدائية، وبيان جانبها الدلالي. وخلصت الدراسة إلى أن الجملة الابتدائية جملة لها تركيبها النحوي، ووردت في صيغة خبرية دلت على التأكيد للذم، ولفت الانتباه، والتخصيص.

الكلمات المفتاحية: الجملة الابتدائية؛ لا محل لها من الإعراب؛ معاني الدلالية؛ أم سلمة؛ أحاديث مروية بلفظ الرسول الكريم ﷺ

المقدمة:

إن تقسيم النحاة للجملة من حيث المحلية الإعرابية له أثره في بيان المعنى على المستوى الباطني داخل السياقات النصية، ويتبع التدرج الزمني في ظهور هذا التصنيف لأنواع الجمل، يلاحظ تأخر نضوجه مقارنة بنضوج باقي تقسيمات وأنواع الجمل رغم نشأة علم النحو المبكرة، كما يلاحظ اختلاف آراء النحاة في عدد الجمل الخالية الموضوع من الإعراب منذ نضوج تقسيمها حتى عصر المحدثين من النحاة.

وإن الجملة الابتدائية هي إحدى الجمل التي يخلو موضعها من الإعراب، وتشغل مكاناً في السياق النصي، وقد وردت في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، وكلام العرب شعراً ونثراً، ولها بنيتها التركيبية، وإن ورودها في السياق النصي له أثره المعنوي والدلالي.

وبالعودة إلى ما ركز عليه النحاة جهودهم للاستشهاد به تقييداً للنحو؛ يلاحظ التركيز في استشهاداتهم النحوية على كلام العرب شعراً ونثراً، كما يلاحظ أن التركيز اقتصر على القرآن الكريم، والشعر والنثر، بينما أثارت قضية الاستشهاد والاحتجاج النحوي بالأحاديث النبوية جدلاً واسعاً؛ والسبب يعود إلى رواية بعض الأحاديث الضعيفة، والمكذوبة، والمرسلة، إضافة لرواية الأحاديث الشريفة بالمعنى؛ وتداخلها مع الأحاديث الصحيحة، وأن بعض روايتها من الأعاجم، مما جعل النحاة يسلكون خمسة مسالك متبينين بها خمسة مواقف مختلفة في هذه القضية^١.

^١ ابتسام علي سالم حلاي (٢٠١٩). الجمل التي ليس لها محل من الإعراب في أحاديث الرسول الكريم المروية عن السيدة أم سلمة في مسند الإمام أحمد بن حنبل "دراسة وصفية تحليلية". رسالة دكتوراه. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ص. ٥٥.

ومن جانب آخر، وبالرجوع إلى كتاب (البيان والتبيين) للجاحظ (٢٥٥هـ) ندرك أهمية الثروة اللغوية الموجودة في الأحاديث النبوية؛ إذ أشار إلى ذلك في كتابه إشارة واضحة في قوله: "لم يسمع الناس كلاماً قط أعم نفعا، ولا أقصد لفظاً، ولا أعذل وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً، ولا أحسن موقعاً، ولا أسهل مخرجاً، ولا أفصح معنى، ولا أبين في فحوى من كلامه ﷺ".^٢

وبدأت استقلالية التأليف في إعراب الحديث عند العكبري (١٦٦هـ) في كتابه (إعراب الحديث النبوي)، كما كان لابن مالك (٦٧٢هـ) جهود بينة في كتابه (التوضيح والتصحيح)، الذي جمع فيه (١٨٠هـ) نصاً؛ منها (٧٠) حديثاً، و(٩٠) نصاً من كلام الصحابة، وبلغ مجمل عدد المسائل النحوية التي أوردها في كتابه (١٦٠) مسألةً نحوية، منها (٧) مسائل صرفية؛ إذ اتخذ في كتابه (التصحيح والتوضيح) من الحديث النبوي الشريف دليلاً على جواز بعض الاستعمالات التي منعها النحاة؛ إذ كان يقدم الأدلة على ذلك، منها مسألة وقوع الشرط مضارعاً والجواب ماضياً^٣، وغيرها من المسائل، كما كان في بعض الأحيان يوجه إعراب بعض الأحاديث النبوية، ويصحح إشكالاتها، ويحتج لها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فيما يلي:

إن الجملة الابتدائية هي جملة خالية الموضع من الإعراب، وتشغل حيزاً في السياق النصي، لكنها لم تنل الحظ الوافر من الدراسة خاصة إذا تعلق التطبيق بالحديث النبوي الشريف، وابتعد النحاة كل البعد إلى وقت متأخر عن الاستشهاد به، إضافة إلى أن الحديث النبوي الشريف تضمن ثروة لغوية على مستوى المفردة والتركيب وفي جانب التركيب تمثل الجانب الدلالي، والأغراض البلاغية التي ذهب إليها.

ومن هنا جاء الإحساس بفكرة البحث القائمة على دراسة الجملة الابتدائية في الأحاديث النبوية الشريفة التي تهدف إلى التطبيق على هذه الجملة من الحديث النبوي، وبيان الجانب الدلالي، والأغراض البلاغية.

أسئلة البحث:

١. ما مفهوم الجملة الابتدائية؟
٢. ما أنواع الجملة الابتدائية، وشروطها؟
٣. ما المعاني الدلالية التي تفيدها الجملة الابتدائية من ورودها في السياق النصي للأحاديث النبوية الشريفة؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الكشف عن مصطلح الجملة الابتدائية في كتب التراث، وتدرج النحاة في دراستها منذ القدم حتى العصر الحالي، كما تتمثل في بيان بنيتها التركيبية، وصولاً إلى تحليل معانيها الدلالية في السياقات النصية للأحاديث النبوية الشريفة، وهذا سيؤدي إلى خدمة الجانب النحوي اللغوي للجملة الابتدائية، وخدمة العقيدة الإسلامية السمحة.

أهداف البحث:

١. تحديد مفهوم الجملة الابتدائية، وأنواعها، وشروطها.
٢. التطبيق على الجملة الابتدائية من الحديث النبوي الشريف.
٣. الكشف عن المعاني الدلالية التي تفيدها الجملة الابتدائية من ورودها في السياق النصي للأحاديث النبوية الشريفة المروية بلفظ الرسول الكريم في مسند السيدة أم سلمة.

الدراسات السابقة:

في حدود اطلاع الباحثة، تم العثور على مجموعة من الدراسات السابقة، وهي:

^٢ الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناشي. ١٤٢٣هـ. البيان والتبيين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. ج. ٢. ص. ١٣-١٤.

^٣ ابن مالك، جمال الدين الأندلسي. (١٤١٣هـ)، التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: د. طه محسن، د. م. مكتبة ابن تيمية. ص. ٦٧.

١. (بلعمش، الزيد، ٢٠٠٧م): الجمل التي لا محل لها من الإعراب ووظائفها البلاغية: "الجملة الاعتراضية والجملة التفسيرية وجملة الصلة" دراسة تطبيقية في سورة البقرة. (رسالة ماجستير). جامعة الحاج لخضر.
٢. (العموش، خلود إبراهيم، ٢٠١٠م): "الجملة الابتدائية ووظائفها النصية. المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها. ورقة بحثية. المجلد (٦). العدد. (٤). شوال ١٤٣١هـ/تشرين أول .
٣. (رضا، رباب، ٢٠١٣م): الجمل التي ليس لها محل من الإعراب "الجملة الابتدائية والاستئنافية". جامعة المدينة العالمية لعلوم اللغة - مصر. . مقالة بحثية. العدد الأول: ١٠٦.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال اختيار الجملة الابتدائية، وتحليل مفهومها، وأنواعها وشروطها، ثم استخراجها من الأحاديث النبوية الشريفة المروية بلفظ الرسول الكريم في مسند أم سلمة بمسند الإمام أحمد بن حنبل، وبعد ذلك بيان المعاني الدلالية والبلاغية التي ذهبت إليها من خلال وجودها في السياق النصي للحديث النبوي الشريف.

المبحث الأول: مفهوم الجملة الابتدائية:

إن مفهوم الجملة الابتدائية لم يكن مستعملاً عند سيوييه (١٨٠هـ) في كتابه، كما لم يضع لها تعريفاً مستقلاً؛ غير أنه استخدم مصطلح (الابتداء)، وقد دلَّ المصطلح على معنيين، هما:

المعنى الأول: دلَّ مصطلح (الابتداء) في باب "المسند والمسند إليه" دلالة مباشرة على الاسم المبتدأ الذي يحتاج إلى اسم آخر يبنى عليه؛ وهو الخبر، أي دل مصطلح (الابتداء) دلالةً معنوية على الجملة الاسمية المصدرة بالمبتدأ.

المعنى الثاني: الجملة المصدرة بحرف ابتداء^٤. إن إشارات سيوييه (١٨٠هـ) للجملة الابتدائية بنوعها المذكورين كانت إشارات إلماحية في عدة مواضع متفرقة من أبواب الكتاب، ومن إشارات إليها في باب "المسند والمسند إليه"^٥ عند حديثه عن المبتدأ والخبر (الجملة الاسمية)، كما اصطلح على بعض الحروف بمصطلح (حروف الابتداء)، إضافة إلى حديثه عن تقديرات الجمل الواقعة بعد تلك الحروف^٦ عند إشارته إلى الجمل الواقعة بعد حروف الابتداء.

أما ابن السراج (٣١٦هـ)، فقد قدّم تعريفاً للجملة الابتدائية مقيداً ببقيد الابتداء النطقي، قائلاً: هي "كل جملة ابتدأتها"^٨؛ فالجملة الابتدائية عنده هي جملة يُفتتح بها النطق على وجه الإطلاق اسمية كانت أم فعلية، ثم ذهب الشاطبي (٥٩٠هـ) في شرحه للجملة الابتدائية بأنها تأتي في نوعين، هما:

النوع الأول: الجملة الابتدائية الاسمية المصدرة بالمبتدأ، نحو قولهم: "زيد عاذر"، فتعرب (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وهو النوع الذي أشار وألح إليه سيوييه (١٨٠هـ) في كتابه في باب "المسند والمسند إليه"^٩.

النوع الثاني: وهو "ما لا يكون فيه خبر استغناء عنه بفاعل يرفعه المبتدأ لكونه عاملاً عمل الفعل"^{١٠}، مثل قولهم: (أسأُ ذان)^{١١}، فالجملة عنده جملة ابتدائية.

ثم نضج مفهوم الجملة الابتدائية عند أبي حيان (٧٤٥هـ)، إذ جعلها في ثلاثة أنواع، قائلاً: "وقوعها ابتداء كلام لفظاً ونية نحو: زيد قائم، أو نية لا لفظاً نحو: راكباً جاء زيد، وبعد أدوات الابتداء"^{١٢}، وذهب المرادي (٧٤٩هـ)، إلى القول بالرأي نفسه، قائلاً:

^٤ سيوييه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (١٩٨٨م)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الجانجي - القاهرة، ج ١، ص ٢٣.

^٥ سيوييه، الكتاب، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٤٣.

^٦ سيوييه، مرجع سابق، ج ١، ص ٢٣.

^٧ ذكر سيوييه حروف الابتداء في مواضع متفرقة من الكتاب.

^٨ ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل. (د.ت)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة: لبنان - بيروت، ج ١، ص ٦٢.

^٩ سيوييه، مرجع سابق، ج ١، ص ٢٣.

^{١٠} الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى. (٢٠٠٧هـ)، شرح ألفية ابن مالك للشاطبي، تحقيق مجموعة من المحققين، ج ١، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ص ٥٩٠.

^{١١} المرجع نفسه، ج ١، ص ٥٩٠.

^{١٢} أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين. (١٩٩٨م)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، ج ٣، مكتبة الخانجي - القاهرة، ص ١٦١٧.

"فأما الابتدائية، فلا محل لها إجماعاً، وهي ثلاثة أقسام: مبتدأة لفظاً ... ومبتدأة نيةً ... ومبتدأة حكماً، وهي الواقعة بعد أدوات الابتداء"^{١٣}، وخالصة رأي كل من أبي حيان (٧٤٥هـ)، والمرادي (٧٤٩هـ)، أن الجملة الابتدائية تأتي على ثلاثة أنواع، هي:

النوع الأول: الجملة المفتحة بها النطق: اسمية كانت أم فعلية مجردة من حروف الابتداء^{١٤}.

النوع الثاني: الجملة المبتدأ بها نيةً، وهي الجملة التي تقدم فيها شيء كان حقه التأخير.

النوع الثالث: الجملة المصدرة بحروف الابتداء.

وفي القول بهذا الرأي ما يبين التوافق الكبير مع ما قدمه ابن السراج (٣١٦هـ) في تصنيف أنواع الجملة الابتدائية مع اختلاف في بعض التفاصيل.

ثم جاء ابن هشام (٧٦١هـ): ليضيف رأياً آخر في أنواع الجملة الابتدائية، إذ ذهب إلى القول بأن الجملة الابتدائية هي جملة مستأنفة؛ لأن استخدام مصطلح الجملة الابتدائية يُحدث لبساً، قائلاً: "... الابتدائية: وتسمى مستأنفة، وهو أوضح؛ لأن الجملة الابتدائية تطلق أيضاً على الجملة المصدرة بالمبتدأ، ولو كان لها محل"^{١٥}، وهو بهذا يستبعد الجملة المصدرة بالمبتدأ أن تكون خالية الموضع من الإعراب فأثر استخدام مصطلح (الجملة المستأنفة)، أمناً للبس، والجملة المفتحة بها النطق عنده هي جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب^{١٦}، قائلاً: "المستأنفة نوعان: أحدهما الجملة المفتحة بها النطق، كقولك ابتداءً: (زيد قائم)، ومنه الجملة المفتحة بها السور، والثاني: الجملة المنقطعة عما قبلها، نحو: مات فلان رحمه الله"^{١٧}.

وبناءً على رأي ابن هشام في تعريف الجملة الابتدائية، يُلاحظ أن ما قدمه دل على نوعين من الجمل، هي:

الأول: الجملة المفتحة بها الكلام مطلقاً.

الثاني: الجملة المنقطعة عما قبلها.

فالنوع الأول هو الذي يصحّ عنده أن تكون جملته خالية الموضع من الإعراب؛ لافتتاح النطق به، وأما النوع الثاني، فهو الجملة المستأنفة خالية الموضع من الإعراب.

وذهب ناظر الجيش (٧٧٨هـ) إلى التصريح في كتابه باستخدام سيويه مصطلح (الجملة الابتدائية) فيما نقله بالمعنى عن كتاب سيويه، قائلاً: "وقال سيويه: التقدير: مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني: فهو جملة ابتدائية مستقلة، مع قطع النظر عن الفعل الذي بعدها، ثم ذكر الفعل جملة مستقلة مبينا الحكم الموعود بذكره"^{١٨}، غير أن هذه الدراسة لم تقف على نص سيويه الذي أشار إليه ناظر الجيش في كتابه (تمهيد القواعد).

وأما المحدثون، فلم يغفلوا عن بيان مفهومها؛ فقدّمها الغلاييني على أنها الجملة "التي تكون في مُفْتَتَح الكلام"^{١٩}، ولم مفهوم الجملة الابتدائية عند قباوة عما قدمه الغلاييني، حيث عرّفها بأنها: "الجملة التي يبدأ بها الكلام لفظاً أو تقديراً"^{٢٠}، وعرّفها الراجحي بأنها: "الجملة التي يفتتح بها الكلام سواء أكانت اسمية أو فعلية"^{٢١}؛ إذ رأوا من خلال التعريف السابق أن الجملة الابتدائية هي جملة يفتتح بها الكلام؛ ليعطي فائدة معنوية يحسن السكون عليها، غير أن بعض النحاة المتأخرين منهم من كان لديه رأي آخر؛ فذهب إلى القول بمرادفة مصطلح الجملة الابتدائية لمصطلح الجملة المستأنفة دون التفريق بين المصطلحين^{٢٢}.

^{١٣} المرادي، بدر الدين الحسن بن القاسم (١٩٨٧م)، رسالة في جمل الأعراب، تحقيق: سهر محمد خليفة، جامعة الأزهر-القاهرة، ص. ١٠٦.

^{١٤} وهو مفهوم يتوافق تماماً مع ما قدمه ابن السراج.

^{١٥} ابن هشام، أبو محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف (١٩٨٥م)، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط. ٦، ج. ١، دار الفكر - دمشق، ص. ٢٧٤.

^{١٦} ابن هشام، مغني اللبيب، مرجع سابق، ص. ٥٠٠. وانظر: الراجحي، عبده (١٩٨٠م)، دروس في المذاهب النحوية، د. ط. دار النهضة العربية - بيروت، ص. ٢٧٤.

^{١٧} ابن هشام، مغني اللبيب، مرجع سابق، ص. ٥٠٠. وانظر: عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، ص. ٢٧٤.

^{١٨} ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي (٢٠٠٧م)، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، ج. ٤، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. القاهرة - جمهورية مصر العربية، ص. ١٦٦٨.

^{١٩} الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم (١٩٩٣م)، جامع الدروس العربية، ج. ٢، المكتبة العصرية-بيروت-صيدا، ص. ٢٨٧.

^{٢٠} فخر الدين قباوة (١٩٨٩م)، إعراب الجمل وأشبه الجمل، ط. ٥، دار القلم العربي الحديث - حلب، ص. ٣٧.

^{٢١} د. عبده الراجحي (١٩٩٧م)، التطبيق النحوي، ط. ٢، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية، ص. ١٠.

^{٢٢} أ. د. محمد إبراهيم عبادة (٢٠١١م)، معجم مصطلحات النحو والصرف والقافية، مكتبة الآداب - القاهرة، ص. ٨١.

مما سبق، يمكن تلخيص القول بأن مفهوم الجملة الابتدائية لم يذكر صراحة في كتب الأوائل، لكنه عرف في بعض المؤلفات من خلال تقديرات الجمل، وبدأ الكشف عن مفهوم الجملة الابتدائية عند ابن السراج (٣١٦هـ)، ثم المرادي (٧٤٥هـ) وأبي حيان (٧٤٩هـ) وابن هشام (٧٦١هـ)، مفصلين القول فيها، وفي أنواعها.

ومن الملاحظ أن السياق المعنوي للجملة يُسهم في تحديد نوعها، خاصة وأن بعض النحاة منهم

من جمع بين جملي الابتداء والاستئناف، ومنهم من فصل بينهما.

وبناء على ما سبق بيانه، فقد وضعت الدراسة معياراً لمعرفة الجملة الابتدائية، وهو معيار المعنى؛ فالجملة الابتدائية هي:

كل جملة مستقلة في معناها ومبناها عن غيرها من الجمل، ولا تحل محل المفرد، سواء تصدرت الكلام أم وردت في أثنائه، فإذا وقعت في أثنائه جاز تصدرها بحرف من حروف الابتداء.

المطلب الأول: حروف الابتداء:

حروف الابتداء هي الحروف التي ترد في مطلع الكلام وتتصدره، ويُبتدأ بها الكلام، وترد في السياق النصي؛ لغرض ابتداء كلام جديد مستقل المعنى عن معنى كلام سابق له، وهي الحروف التي "يصلح أن يقع بعدها المبتدأ"^{٢٣}، وكان حال تناول أوائل النحاة لحروف الابتداء متفرقاً في مصنفاتهم في مواضع شتى منها، وفيما يلي بيان لها:

أ) الواو: ترد الواو للعديد من المعاني، وتعددت آراء النحاة في أنواعها؛ فجعلها الخليل (١٧٠هـ) في عشرة أنواع منها أن تكون ابتدائية^{٢٤}، وهي حرف ابتداء^{٢٥} عند سيبويه (١٨٠هـ)، غير أن الكلام لا يُفتتح بها^{٢٦}، وحدّثها أن "يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى، ولا مشاركة له في الإعراب"^{٢٧}، وتلها جملة اسمية، أو جملة فعلية.

ب) حتى الابتدائية: ذكر سيبويه معي (حتى) للابتداء إذا وقعت معلقة لا تعمل في (إن)، وإذا وردت في منزلة (إذا) في مثل قولهم: (حتى زيد ذاهب)^{٢٨}، وذكر الرماني (٣٨٦هـ) ورود (حتى) في أربع حالات، ومنها أن تكون ابتدائية^{٢٩}؛ فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية، غير أنه لم يرد دخولها على الجمل الاسمية في القرآن الكريم^{٣٠}، وأما عند دخولها على الجمل الفعلية؛ فلا يشترك الفعل الذي بعدها مع الفعل الذي قبلها، شرط أن يكون الفعل التالي لها فعلاً واجباً^{٣١}، وهي تشبه (إذا)^{٣٢} في ذلك، وذكر السيرافي (٣٨٥هـ) وقوعها حرفاً للابتداء، ناقلاً رأي سيبويه في أكثر حروف الابتداء^{٣٣}، وأما ابن يعيش (٦٤٣هـ)، فقد ذهب إلى القول بأنها حرف ابتداء يستأنف ما بعده من كلام قاطعاً الكلام الذي قبله^{٣٤}، ويشابهها في العمل (أمّا) و(إذا)، وضابط (حتى) الابتدائية عند سيبويه (١٨٠هـ) وقوع جملة فعلية بعدها، مؤكدة بأن المتصلة بضمير الشأن^{٣٥}، وألا تقع بمعنى (إلى أن) ولا معنى (كي)^{٣٦}، وأما ضابطها عند أبي حيان (٧٤٥هـ) وقوع جملة ابتدائية بعدها، ولا تكون الجملة إلا فعلية أو اسمية^{٣٧}.

^{٢٣} أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين. (د.ت)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: د.حسن هنداي، ج.٥، دار كنوز إشبيلية - دمشق، ص.١٣٩.

^{٢٤} الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي. (١٩٩٥م)، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، د.م. ج.١، ص.٣٠٢.

^{٢٥} سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ج.١، ص.٩٠.

^{٢٦} المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي (١٩٩٢م)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د.فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، ج.١، دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان، ص.١٥٥.

^{٢٧} المرجع نفسه، ج.١، ص.١٥٥.

^{٢٨} سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ج.٣، ص.١٤٣.

^{٢٩} أبو الحسن الرماني، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله (٢٠٠٥م)، معاني الحروف. تحقيق الشيخ: عرفان بن سليم العشاش حسونة، المكتبة العصرية- بيروت، ج.١، ص.٦.

^{٣٠} محمد علي سلطاني. (٢٠١٠م)، الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم، دار العظماء - سورية، ص.٤٥.

^{٣١} سيبويه. الكتاب، مرجع سابق، ج.٣، ص.٢٤.

^{٣٢} منع ابن هشام وقوعها ابتدائية. انظر: المغني، مرجع سابق، ج.١، ص.١٢١.

^{٣٣} السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المزيان أبو محمد. (١٩٧٤م)، شرح أبيات سيبويه، تحقيق: د.محمد علي الربيع هاشم، مراجعة: طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ج.٢، ص.٨٠.

^{٣٤} ابن يعيش، موفق الدين ابن يعيش النحوي. (٢٠٠١م)، شرح المفصل، مج.١، مكتبة المتني - القاهرة، ج.٤، ص.٤٦٨.

^{٣٥} سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ج.٣، ص.١٨.

^{٣٦} المرجع نفسه، ج.٣، ص.٢٣.

^{٣٧} أبو حيان. التذييل والتكميل، مرجع سابق، ج.١١، ص.٢٥٢.

(ج) أما وإذا: ذكر سيبويه (١٨٠هـ) أن (أَمَّا) و(إِذَا) هما حرفان ابتدائيان، يقطعان الكلام بعدهما، ويصرفانه إلى الابتداء^{٣٨}، ويشترط في وقوعهما ابتدائيتين ألا يدخل عليهما ناصب، وألا يُحمل بواحد منهما آخر على أول، وأن يقع بعدهما فعل^{٣٩}، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾^{٤٠}؛ فقد صرفت الكلام الواقع بعدها إلى الابتداء.

(د) اللام: ذكر سيبويه (١٨٠هـ) أن لام الابتداء ترد للتوكيد، وتمنع العمل^{٤١}، ومن ذلك قولهم: "قد علمتُ لَعَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ"^{٤٢}، وقد تقع في صدارة الكلام، كقولهم: "لزيد خير منك"^{٤٣}، وذكر الرماني (٣٨٦هـ) أن للام اثني عشر نوعاً^{٤٤}، ثم ذهب أبو حيان الأندلسي (٧٤٩هـ) إلى القول بأنها لا تدخل في الأصل إلا على المبتدأ^{٤٥}.

(هـ) أن: أجاز ناظر الجيش (٧٥٦هـ) معي الجملة ابتدائية بعد (أن)، شرط خلوها من العلم والظن^{٤٦}، نحو قول الشاعر:

رَأَيْتَكَ أَحْبَبْتَ النَّدَى بَعْدَ مَوْتِهِ ... فَعَاشَ النَّدَى مِنْ بَعْدِ أَنْ هُوَ خَامِلٌ^{٤٧}

وترد (أن) حرف ابتداء عند ابن هشام (٧٦١هـ) إذا خففت من الثقيلة^{٤٨}.

(و) إنما: تُعد (إنما) من حروف الابتداء في لغة الحجازيين، ومثلها (كأنما)، و(لعلمنا)^{٤٩} الواقع بعدهما المبتدأ والخبر^{٥٠}.

(ز) (ما النافية)، و(لكن) و(بل) و(هلا): ذهب المبرد (٢٨٥هـ) إلى جعل (ما) النافية حرفاً ابتدائياً، كما أضاف بابشاذ (٤٦٩هـ) (لكن) إلى حروف الابتداء^{٥١}، وأضاف أبو حيان (بل) إلى حروف الابتداء^{٥٢}، كما أجاز وقوع (هلا) حرفاً ابتدائياً إذا تصدرت الجملة، نحو قولهم: "هلا زيد قائم"^{٥٣}.

ثم جاء المرادي (٧٤٩هـ) وجمع معظم أدوات الابتداء، مضيفاً بعض الأدوات على ما قدمه سابقه، قائلاً: "إن وأخواتها إذا كفت بـ (ما)، وإذا الفجائية، وهل، وبل، ولكن، وألا الاستفاحية، وأما أختها، وما النافية غير الحجازية، وبينما وبينما، وحتى الابتدائية"^{٥٤}.

(ح) لولا: أجاز أبو حيان (٧٤٩هـ) معي (لولا) حرفاً ابتدائياً، وإذا كانت كذلك، فإنها تأتي للتوبيخ^{٥٥}، نحو: قوله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾ (سورة النور: الآية ١٢)

مما سبق، يتضح أن النحاة قد بينوا حروف الابتداء في صورة متفرقة من مؤلفاتهم ومصنفاتهم، وإن لحروف الابتداء غاية من تصدرها للجمال الابتدائية ومن تجردها منها، وبدا اختلاف آراء النحاة في بيان حروف الابتداء واضحاً، حيث تباينت آراؤهم فيها، وترى الدراسة أن هذا التباين قد يؤدي إلى زيادة وضوح المعنى للجملة الابتدائية الواردة في السياق النصي وفقاً لما أورده بعض النحاة في هذا الجانب.

^{٣٨} سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ج ١، ص ٩٥.

^{٣٩} المرجع نفسه، ص ٩٥.

^{٤٠} القرآن. فصلت: ١٧.

^{٤١} المرجع نفسه، ص ٢٣٦.

^{٤٢} المرجع نفسه، ص ٢٣٦.

^{٤٣} أبو الحسن الرماني، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله. (٢٠٠٥)، معاني الحروف، تحقيق الشيخ: عرفان بن سليم العشا حسونة. المكتبة العصرية - بيروت، ج ١، ص ١.

^{٤٤} المرجع نفسه، ص ١.

^{٤٥} أبو حيان. التذييل والتكميل، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٣٩.

^{٤٦} ناظر الجيش. تمهيد القواعد، مرجع سابق، ج ٨، ص ٤١٢٨.

^{٤٧} البيت مجهول القائل. ناظر الجيش. تمهيد القواعد، مرجع سابق، ج ٨، ص ٤١٢٨.

^{٤٨} وهي حرف مصدري عند ابن هشام، وتقع ابتدائية. المغني، ج ١، ص ٤١، وذهب بعضهم إلى جواز رفع ما بعدها على الابتداء. انظر: المغني، ج ١، ص ١٢٣.

^{٤٩} سيبويه. الكتاب. مرجع سابق، ج ٤، ص ٢٢١.

^{٥٠} أبو حيان. التذييل والتكميل، مرجع سابق، ج ٤، ص ٤٦٨.

^{٥١} بابشاذ، طاهر بن أحمد. (١٩٧٧م)، شرح المقدمة المحسنة، تحقيق: خالد عبد الكريم، ج ١، المطبعة العصرية - الكويت، ص ١٦١؛ انظر: أبو حيان. التذييل والتكميل، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٣٩.

^{٥٢} أبو حيان. التذييل والتكميل، مرجع سابق، ج ٥، ص ١٣٩.

^{٥٣} المرجع نفسه، ص ٢٣١٧.

^{٥٤} المرادي. رسالة في جمل الإعراب، مرجع سابق، ص ١٠٦.

^{٥٥} أبو حيان. ارتشاف الضرب، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٣٧١.

المطلب الثاني: أنواع الجملة الابتدائية:

لم يكن تقسيم النحاة الأوائل للجملة الابتدائية واضحاً في مصنفاتهم، وربما كان تعريف ابن السراج (٣١٦هـ) للجملة الابتدائية بداية رسمٍ للمنى الأول في الكشف عنها، ودراستها، خاصة وإن مصطلح الجملة الابتدائية لم يستقم ولم يظهر إلا مؤخراً على يد بعض النحاة المتأخرين؛ فعرفها من المتأخرين وذكر أنواعها: أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، والمرادي (٧٤٩هـ)، وابن هشام (٧٦١هـ)، والشاطبي (٧٩٠هـ)، وذكرها من النحاة المحدثين: مصطفى الغلاييني، وقبابة، وعبد الرزاق، وغيرهم، ومن خلال الرجوع إلى تلك التعريفات التي وضعها النحاة، يمكن القول بأن الجملة الابتدائية تأتي على نوعين، هما:

النوع الأول: الجملة الابتدائية المجردة من حروف الابتداء: وهي كل جملة تصدرت الكلام سواء أكانت اسمية أم فعلية، كبرى كانت أم صغرى، مستقلة عما قبلها، ومتصدرة للكلام، وتأتي على حالتين، هما:

١. الجملة المفتحة بها النطق: ويسمى هذا النوع من الابتداء بالابتداء الحقيقي: ويعني "الابتداء بالشيء أمام المقصود بحيث لا

يتقدم على ذلك الشيء شيء آخر"^{٥٦}، ومن ذلك قولهم: (زيد قائم)، وفواتح السور الكريمة^{٥٧}.

٢. الجملة المبتدأة نيّة: ومن ذلك قولهم: "راكباً، جاء زيد"^{٥٨}، فجمله (جاء زيد) وردت ابتدائية في نية التقديم، و(راكباً) حال مقدم.

النوع الثاني: الجملة المبتدأة حكماً^{٥٩}: وهي الجملة التي تصدرها حروف الابتداء، وتشمل الحروف المكفوفة إضافة إلى (إذا) الفجائية، ولا تقع في افتتاح النطق، وترد حروف الابتداء؛ لقطع كلام عن كلام سبقه، وتبدأ في كلام جديد ذي انقطاع صناعي ومعنوي عما سبقه، ومن ذلك قولهم: (حتى زيد ذاهب).

إن الدراسة بنت هذا النوع من التقسيم بناء على المعنى، والحروف التي تصدر الجملة، إذ إن الجملة الابتدائية جملة مستقلة استقلالاً معنوياً؛ فإما أن تصدر الكلام وتفتتح المعنى، وإما أن ترد في أثناء الكلام وتفتتح معنى جديداً لا يتصل اتصالاً صناعياً بما قبله؛ سواء أنصرت الابتداء بأحد حروف الابتداء أم بالتجرد من حروف الابتداء، كما أنها ذات تركيب بنائي مستقل؛ فتدّ منقطعة صناعياً، ولا تتصل بها الجملة التي تليها إن وردت في أثناء الكلام.

المبحث الثاني: شروط الجملة الابتدائية، وأنماطها في الأحاديث النبوية الشريفة:

في هذا المطلب من الدراسة، سيتم الكشف عن شروط وأنماط الجملة الابتدائية خالية الموضع من الإعراب التي وضعها النحاة، وتحليلاً لأنماطها الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة المروية بلفظ الرسول الكريم ﷺ في مسند أم سلمة رضي الله عنها:

أولاً: الشروط:

إن الجملة الابتدائية وفق التعريفات التي قدّمها النحاة في مؤلفاتهم، تمّ تقييدها بضوابط تقيدها، ووفقاً لما قدمته الدراسة في اعتماد القطعين الصناعي والمعنوي؛ يمكن إجمال شروط الجملة الابتدائية بأنواعها فيما يلي:

١. أن تقع بعد أدوات الابتداء فتتصل بحروف الابتداء^{٦٠}، وأن يفتتح بها النطق^{٦١} فتتجرد من حروف الابتداء.

٢. إذا وقعت في أثناء الكلام جاز أن تصدر بحروف الابتداء مع تحقيق القطع المعنوي والصناعي.

٣. ألا تفتقر إلى كلام يسبقها^{٦٢}.

ثانياً: الأنماط:

ستتناول الدراسة في هذا المبحث الكشف عن أنماط الجملة الابتدائية التركيبية، الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة تمهيداً للكشف عن جانبها البلاغي ودلالاتها المعنوية، وفيما يلي دراسة لأنماطها التركيبية:

١. نمط الجملة الاسمية المثبتة المجردة من حروف الابتداء:

^{٥٦} هاني لطفي عواد الأسعد (١٩٩٨م)، الجملة الاستئنافية في القرآن الكريم دراسة لغوية تحليلية. (رسالة ماجستير: جامعة آل البيت)، ص: ٣٤.

^{٥٧} ابن هشام. مغني اللبيب، مرجع سابق، ص: ٥٠٠.

^{٥٨} أبو حيان. ارتشاق الضرب، مرجع سابق، ج ٣، ص: ١٦١٧.

^{٥٩} المرادي. رسالة في جمل الإعراب، مرجع سابق، ص: ١٠٦.

^{٦٠} أبو حيان. ارتشاق الضرب، مرجع سابق، ج ٣، ص: ١٦١٨.

^{٦١} المرجع نفسه، ص: ١٦١٨.

^{٦٢} محمد الشاوش، (٢٠٠١م)، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص، المؤسسة العربية للتوزيع - تونس، ج ١، ص: ٣٣٧.

ورد هذا النمط للجملة الابتدائية في قول الرسول الكريم ﷺ: "لَكَ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْقَضَتْ عَلَيْهُمْ"^{٦٣}، فالجملة الاسمية (لَكَ فِيهِمْ) بدأت بشبه الجملة الخبر مقدماً مجردة من حروف الابتداء.

أ) نمط الجملة الشرطية: ورد هذا النمط في قول الرسول الكريم ﷺ: "إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ"^{٦٤}، فالجملة الابتدائية الواردة في الحديث النبوي الشريف جاءت في نمط الجملة الشرطية.

ب) نمط الجملة الندائية: ورد هذا النمط للجملة الابتدائية في قول الرسول الكريم ﷺ: "يَا رَبَّ كَاسِيَاتٍ فِي الدُّنْيَا"^{٦٥}، فالجملة المكونة المنادى عليها بحرف النداء (يا) وحرف الجر (رب) الشبيه بالزائد والاسم المجرور (كاسيات)، وردت ابتدائية.

وبناء على ما سبق، يمكن تلخيص القول بأن الجملة الابتدائية الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة المقيدة بالدراسة قد وردت في نمط واحد، هو: نمط الجملة الابتدائية المجردة من حروف الابتداء، وظهرت في صورتها الشرطية والنداء.

المبحث الثالث: المعاني الدلالية، والأغراض البلاغية للجملة الابتدائية في سياقات الحديث النبوي الشريف:

إن كتاب (الكشاف) للزمخشري يُعدُّ أول محاولة اتسمت بالنضوج في توظيف علوم البلاغة؛ لتحليل أسرار القرآن الكريم البلاغية وبيانها وكشفها^{٦٦}، وكان الجاحظ (٢٥٥هـ) قد ذكر في (البيان والتبيين) أهمية دراسة لغة الأحاديث النبوية الشريفة لما فيها من بلاغة وبيان^{٦٧}، ثم برزت عناية الرماني (٣٨٦هـ) بالدرس البلاغي، وقسم البلاغة إلى ثلاث طبقات؛ جعل أولها خالصة للقرآن الكريم، بينما جعل الطبقتين الثانية والثالثة خاصتين ببلاغة البشر على قدر فصاحتهم وبيانهم.

وبالعودة إلى رأي الجاحظ يلاحظ المدعي الأول في الاهتمام بدراسة بلاغة الأحاديث النبوية الشريفة، وذلك للكشف عن أسرار البيان فيها، وخصائصها، وفي المبحث التالي سيتم تحليل مباني الجمل خالية الموضوع من الإعراب في الأحاديث النبوية الشريفة للنفاذ إلى معانيها، والغور في أسرار بيانها:

المطلب الأول: مصطلح الابتداء عند أهل البلاغة:

اهتم علماء البلاغة والبيان بالابتداء، ورأوا أن مواضع تأنيق الأديب في كلامه تكون في ثلاثة مواضع، فيها يكون كلامه أعذب لفظاً، وأدق معنى، والابتداء أول تلك المواضع، ثم التلخيص، ثم يلها الانتهاء، وجعلوا منه دليلاً لجودة البيان، ووضعوا له مصطلحات كثيرة توصل إلى دلالاته، منها: (حسن المطالع والمبادئ)، و(حسن الافتتاح)، وقد ذكر الجاحظ (٢٥٥هـ) أهمية الابتداء فيما نقله عن شبيب بن شيبه في (البيان والتبيين)، قائلا: "الناس موكلون بتفضيل جودة الابتداء، وبمدح صاحبه"^{٦٨}، ونقل عن إسحاق بن حسان بن قوهي قوله عندما سئل عن البلاغة، فأجاب: "البلاغة اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة منها ما يكون الابتداء"^{٦٩}.

ومما يزيد أهمية الابتداء في الدلالة رأي علماء البيان الذي أتى به ابن القيم الجوزية (٧٥١هـ)، قائلا: "قال علماء البيان ... ومن ضروب هذا العلم حسن المطالع والفواتح، وذلك دليل على جودة البيان، وبلوغ المعاني إلى الأذهان، فإنه أول شيء يدخل الأذن، وأول معنى يصل إلى القلب، وأول ميدان يجول فيه تدبر العقل"^{٧٠}.

إن كل تلك الأقوال تدل على أهمية الجملة الابتدائية بلاغيًا؛ إذ يُكشف من خلالها على المعاني العميقة من النصوص وسياقاتها، وفي المطلب التالي سنكشف عن الأغراض البلاغية للجملة الابتدائية خالية الموضوع من الإعراب الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة المروية بلفظ الرسول ﷺ.

^{٦٣} أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (٢٠٠١م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون.

ط. ١. الناشر: مؤسسة الرسالة. مسند أم سلمة. ج. ٤٤. ص. ١٢٢. رقم الحديث ٢٦٥٠٩.

^{٦٤} أحمد بن حنبل. مسند أحمد. مرجع سابق. مسند أم سلمة. ج. ٤٤. ص. ٢٠٤. رقم الحديث ٢٦٥٧٩.

^{٦٥} أحمد بن حنبل. مسند أحمد. مرجع سابق. مسند أم سلمة. ج. ٤٤. ص. ٢٠٤. رقم الحديث ٢٦٥٤٥.

^{٦٦} د. عبد الله بن عبد الرحمن بامقيب. (٢٠٠٩م)، مناهج التحليل البلاغي عند علماء الإعجاز من الرماني (٣٨٦هـ) إلى عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، دار كنوز

إشبيلية للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية. ص. ٢٠.

^{٦٧} الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكتاني. (١٤٢٣هـ)، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال - بيروت ج. ٢. ص. ١٣.

^{٦٨} الجاحظ. البيان والتبيين، ج. ١، ص. ١١١.

^{٦٩} المرجع نفسه، ج. ١، ص. ١١٤.

^{٧٠} ابن القيم، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي. (١٣٢٧هـ)، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، تصحيح: السيد محمد بدر

الدين النعساني، مطبعة السعادة - مصر، ص. ١٣٧.

المطلب الثاني: المعاني الدلالية، والأغراض البلاغية للجملة الابتدائية في سياقات الأحاديث النبوية الشريفة:

تمثل الجملة الابتدائية أهمية كبيرة لدى أهل البلاغة والبيان، خاصة وأنها تحتل فاتحة الكلام وصدارته، وهو أحد أهم المواضع التي تُنبّه إلى أهمية تألق المتكلم فيها، والجملة الابتدائية كغيرها من الجمل تقع في الكلام، وتقع في أثناءه، وينقسم الكلام في عمومها إلى خبر وإنشاء، وقد وردت الجملة الابتدائية في الأحاديث النبوية في كلا النوعين؛ فالجملة في النحو العربي لا يقتصر البحث فيها على وجهي الإعرابي فقط، بل يمتد ويتسع ليشمل دراسة تقسيماتها في جميع جوانبها من حيث البساطة والتركيب، وكونها اسمية أو فعلية، وكونها إنشائية أو خبرية؛ بالإضافة إلى دراسة مواطن الذكر والحذف، والتعريف والتنكير، والتقديم والتأخير، والتكرار، والترادف، والإظهار والإضمار؛ فهذه هي الاعتبارات الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن فوائدها البلاغية، ودلالاتها المعنوية، وفيما يلي بيان لأغراض الجملة البلاغية للجملة الابتدائية الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة بلفظ الرسول الكريم ﷺ في صورة الخبر.

الخبر في الأحاديث النبوية الشريفة:

إنّ الخبر في عمومها هو: "ما يحتمل الصدق والكذب لذاته"^{٧١}، ويخرج من هذا التعريف أخبار القرآن الكريم والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم؛ فكلها صدق، وينقسم الخبر إلى خبر ابتدائي، وخبر طلبي، وخبر إنكاري، ويلقى الخبر لغرضين هما: فائدة الخبر، ولزوم الفائدة، وقد يخرج الغرض من إلقاء الخبر إلى أغراض أخرى، ويسمى ذلك بالخروج عن مقتضى الظاهر، وبدل على عدة معان تفهم من خلال السياقات النصية الواردة فيها الأحاديث النبوية، وفيما يلي بيانها:

(أ) التأكيد للذم:

وردت جملة "يا رب كاسيات في الدنيا"^{٧٢} جملة ابتدائية دلت على التأكيد، وقد بدأت الكلام عن نوع من النساء بعد أن كان المعنى في الجملة السابقة يدور عن التسبيح والتوحيد لرب الخلائق، فوردت الجملة الابتدائية؛ لتفتتح كلاماً ذا معنى جديد يتعلق بفئة من النساء، وهن النساء الكاسيات في الدنيا، العاريات في الآخرة، وتخصيصهن بالذم دون غيرهن؛ لما يحمل هذا المقام من وعيد وتهديد وعقاب، ودل على ذلك جملة (يا رب).

إن الأداة (يا) المستعملة في حديث الرسول الكريم ﷺ دلت على إبعاد المنادى، وتنزله منزلة البعيد^{٧٣}؛ لما يفيد أن المنادى ورد في منزلة من الانحطاط، والتأسف على حال فئة من النساء في الدنيا لهول عقابهن في الآخرة.

(ب) لفت الانتباه:

وردت الجملة الابتدائية في قول الرسول الكريم ﷺ: "لَكُمْ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتُمْ عَلَيْهِمْ"^{٧٤}؛ للفت انتباه السامع إلى عظيم أجر إنفاق المال على مستحقه، والأجر المذكور في الحديث النبوي الشريف هو أجر الصدقة، وأجر القرية، إذ سألت السيدة أم سلمة الرسول الكريم عن أمر إنفاقها على أولادها من أبي سلمة، فأجابها الرسول الكريم بأن لها أجر ما أنفقت، والجملة الابتدائية بدأت بشبه الجملة الخبر للفت الانتباه، وبيان عظيم الأجر فيها.

(ج) التخصيص:

وردت جملة "إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ"^{٧٥} جملة ابتدائية شرطية؛ للدلالة على التخصيص، وقد بدأ الرسول الكريم ﷺ الكلام عن ماء المرأة بعد احتلامها تخصيماً، وهو أمر لا خلاف فيه بين العلماء في أنه علامة طهر لها^{٧٦}، وإن التخصيص المفهوم من الجملة الابتدائية هو تخصيص ماء المرأة علامة على طهارتها، وحكمها في ذلك حكم الرجال، كما أن اشتغال الجملة على الفعل الماضي و(إذا) الشرطية ما يفيد التخصيص والتقييد.

^{٧١} أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي. (د.ت)، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تحقيق وتصحيح: لجنة من الجامعيين، بيروت: مؤسسة المعارف، ص. ٥٥.

^{٧٢} أحمد بن حنبل. مسند أحمد. مرجع سابق. مسند أم سلمة. ج. ٤٤. ص. ٢٠٤. رقم الحديث ٢٦٥٤٥.

^{٧٣} عبد الرحمن حسن حنكة الميداني. البلاغة العربية: أسسها، وعلومها، وقنونها. ج. ١، ص. ٢٣٩.

^{٧٤} أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (٢٠٠١م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون.

ط. ١. الناشر: مؤسسة الرسالة. مسند أم سلمة. ج. ٤٤. ص. ١٢٢. رقم الحديث ٢٦٥٠٩.

^{٧٥} أحمد بن حنبل. مسند أحمد. مرجع سابق. مسند أم سلمة. ج. ٤٤. ص. ٢٠٤. رقم الحديث ٢٦٥٧٩.

^{٧٦} ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك. ٢٠٠٣م، شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط ٢، ج ١، ص ٢٩٦.

بناء على ما سبق، يلاحظ أن الجملة الابتدائية التي وردت في الأحاديث النبوية دلت على أغراض بلاغية ارتبطت بمقتضى الحال دالة على لفت الانتباه لعظم الأمر الموجه للمخاطب، كما دلت على التأكيد للذم، والتخصيص.

خاتمة البحث:

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمة العلم، والحمد لله الذي فضله تتم الصالحات، وأفضل الصلوات، وأتم التسليم على سيد الخلق الطاهر الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد:

بعد تدرج هذا البحث في دراسة الجملة الابتدائية من جانبها النحوي التركيبي، وبيان آراء النحاة في حروفها، ومناقشة أنواعها في منهج وصفي استقرائي تحليلي، وبعد تطبيقها على الأحاديث النبوية الشريفة المروية بلفظ الرسول الكريم ﷺ، وصولاً بذلك إلى تحليل أغراضها البلاغية، ومعانها الدلالية في السياقات النصية للأحاديث النبوية الشريفة، وقد خلص البحث لمجموعة من النتائج، كما أوصى بمجموعة من التوصيات، وفيما يلي بيان لأبرز النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها ما يلي:

١. إن مصطلح الجملة الابتدائية لم يكن مستخدماً استخداماً صريحاً في كتاب سيبويه (١٨٠هـ)، بل كانت الإشارات للمصطلح إلماحية، واستخدم سيبويه مصطلح (الابتداء) الذي دل على معنيين، هما: المبتدأ والخبر، والجملة المصدرة بحرف الابتداء.
٢. يعدُّ ابن السراج (٣١٦هـ) أول من قسَّم الجمل من حيث المحلية الإعرابية، وهو أول من استخدم مصطلح (الجملة الابتدائية)، ثم نضجت أنواع الجملة الابتدائية على يد أبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) الذي جعلها في ثلاثة أنواع، وتبعه المرادي (٧٤٩هـ) في الرأي نفسه، ثم أضاف ابن هشام (٧٦١هـ) الجملة المستأنفة كنوع آخر من أنواع الجملة الابتدائية.
٣. وردت الجملة الابتدائية في الأحاديث النبوية الشريفة المقيدة بالدراسة في نمط الجملة المجردة من حروف الابتداء، ولم ترد مصدرة بحروف الابتداء.
٤. إن أهل اللغة والبيان أطلقوا على (الجملة الابتدائية) مصطلحات أخرى، منها: حسن المطالع والمبادئ، وحسن الافتتاح.
٥. إن الغرض من ورود الجملة الابتدائية في السياق النصي الأحاديث النبوية الشريفة المقيدة بالدراسة هو الدلالة على التأكيد للذم، ولفت الانتباه، والتخصيص.
٦. إن عدم ورود نوع الجمل الابتدائية في بدايات الأحاديث النبوية الشريفة يعود إلى وجود لفظ القول، إذ تعد الجمل بعده مقول القول.

ثانياً: التوصيات:

يمكن تلخيص أبرز التوصيات البحثية في النقاط الآتية:

١. الاهتمام بدراسة الجملة الابتدائية في السياقات النصية للأحاديث النبوية الشريفة دراسة نحوية دلالية؛ لأهميتها في أسانيد أخرى.
٢. دعوة الجامعات والمراكز البحثية إلى توجيه الطلاب والباحثين للعناية بلغة الحديث النبوي الشريف على نحو أوسع عناية، للاستفادة منها في الجانبين اللغوي والعقائدي.

المراجع:

• القرآن الكريم.

١. أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشم. (د.ت)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية - بيروت.
٢. الأسعد، هاني لطفي عواد، (١٩٩٨م) الجملة الاستئنافية في القرآن الكريم دراسة لغوية تحليلية، (رسالة ماجستير: جامعة آل البيت).
٣. بابشاد، طاهر بن أحمد، (١٩٧٧م) شرح المقدمة المحسبة، تحقيق: خالد عبد الكريم، ج ١، المطبعة العصرية - الكويت.
٤. بامقيب، عبد الله بن عبد الرحمن، (٢٠٠٩م) مناهج التحليل البلاغي عند علماء الإعجاز من الرماني (٣٨٦هـ) إلى عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية.
٥. بأمير بادشاه، محمد أمين بن محمود البخاري، (١٩٣٢م) تيسير التحرير، ج ٣، مصطفى البابي الحلبي - مصر.

٦. الجيش، ناظر، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي، (٢٠٠٧م) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر وآخرون، ج٤، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. القاهرة - جمهورية مصر العربية.
٧. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى، (١٤٢٣هـ) البيان والتبيين، ج٢، دار ومكتبة الهلال - بيروت.
٨. أبو الحسن الرمانى، (٣٨٦هـ) علي بن عيسى بن علي بن عبد الله. (٢٠٠٥) معاني الحروف، تحقيق الشيخ: عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية - بيروت.
٩. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين، (١٩٩٨م) ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، ج٣، مكتبة الخانجي - القاهرة.
١٠. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين، (د.ت) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: د. حسن هندواوي، ج٥، دار كنوز إشبيلية - دمشق.
١١. الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، (١٩٩٥م) الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، د.م، ج١.
١٢. الراجعي، عبده، (١٩٩٧م) التطبيق النحوي، ط٢، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.
١٣. الراجعي، عبده (١٩٨٠م) دروس في المذاهب النحوية، د.ط. دار النهضة العربية - بيروت.
١٤. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل، (د.ت) الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ج١، مؤسسة الرسالة: لبنان - بيروت.
١٥. سلطاني، محمد علي، (٢٠١٠م) الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم، دار العظماء - سورية.
١٦. سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (١٩٨٨م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج١. مكتبة الجانجي - القاهرة.
١٧. السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد، (١٩٧٤م) شرح أبيات سيبويه، تحقيق: د. محمد علي الريح هاشم، مراجعة: طه عبد الرؤوف سعد، ج٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة.
١٨. الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى، (٢٠٠٧هـ) شرح ألفية ابن مالك للشاطبي، تحقيق مجموعة من المحققين. ج١، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة.
١٩. الشاوش، محمد، (٢٠٠١م) أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص، ج١، المؤسسة العربية للتوزيع - تونس.
٢٠. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، (٢٠٠١م) مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. ط١. الناشر: مؤسسة الرسالة.
٢١. عبادة، محمد إبراهيم، (٢٠١١م) معجم مصطلحات النحو والصرف والقافية، مكتبة الآداب - القاهرة.
٢٢. العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، (د.ت) شرح الأربعين النووية، ج١، دار الثريا للنشر.
٢٣. بن عز الدين، محمد غبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا، (٢٠١٢م) شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، حقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، ج١، الناشر: دار الثقافة الإسلامية.
٢٤. الغلابي، مصطفى بن محمد سليم، (١٩٩٣م) جامع الدروس العربية. ج٢، المكتبة العصرية - بيروت - صيدا.
٢٥. قباوة، فخر الدين، (١٩٨٩م) إعراب الجمل وأشبه الجمل، ط٥، دار القلم العربي الحديث - حلب.
٢٦. ابن القيم، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، (١٣٢٧هـ) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، تصحيح: السيد محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة - مصر.
٢٧. لاشين، موسى شاهين، (٢٠٠٢م) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج١٠، الناشر: دار الشروق.
٢٨. ابن مالك، جمال الدين الأندلسي، (١٤١٣هـ) التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: د. طه محسن، د.م، مكتبة ابن تيمية.
٢٩. محمد، علي بن (سلطان)، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، (١٩٧١م) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج١١، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٠. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، (١٩٩٢م) الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، ج١، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٣١. المرادي، بدر الدين الحسن بن القاسم، (١٩٨٧م) رسالة في جمل الأعراب، تحقيق: سهير محمد خليفة، جامعة الأزهر-القاهرة.
٣٢. الميداني، عبد الرحمن حسن حنيفة، (١٩٩٦م) البلاغة العربية: أسسها، وعلومها، وفنونها، ج ١، دار القلم - دمشق.
٣٣. ابن هشام، أبو محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، (١٩٨٥م) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط ٦، ج ١، دار الفكر - دمشق.
٣٤. ابن يعيش، موفق الدين ابن يعيش النحوي، (٢٠٠١م) شرح المفصل، مج ١، مكتبة المتنبي - القاهرة.

Inspective Sentence In Hadiths Of The Prophet Mohammed (Peace And Blessings Of Allaah Be Upon Him) Narrated In Musnad Umm Salamah: A Structural Semantic Study

¹ Ibtisam Ali Salem Halaly, ² Dr.zainal Abidin Hajib, ³ Dr.zulkphli Bin Md.Isa

¹ PhD student, University of Islamic Sciences, Malaysia

² PhD in Grammar and Morphology, Lecturer at the Faculty of Major Languages, University of Islamic Sciences, Malaysia

³ Ph.D. in Arabic Language, Lecturer, Faculty of Major Languages, University of Islamic Sciences, Malaysia

¹ Halaly.ibtisam@gmail.com, ² drzainzl@usim.edu.my, ³ zulkipli@usim.edu.my

Received Date: 25/8/2019

Accepted Date: 12/9/2019

Abstract. The sentences are closely related to the meaning and understanding of the textual context. In addition, the grammatical analysis relates also to the meaning. Those sentences have classified into two categories; sentences have a place in grammatical analysis and sentences have no place in grammatical analysis. The Inspective Sentence is one of the sentences that had no place of grammatical analysis. Therefore, the purpose of this study is to clarify the concept of the Inspective Sentence its terminologies, its location and conditions, and the significance of its structure. This study relied on the descriptive inductive method to analyze the hadiths Hadiths irrigated by the words of the Prophet Mohammed peace be upon him narrated in Musnad Umm Salamah. This study was divided into three sections in which Inspective Sentence was extracted and the semantic aspect is performed. The study concluded that the Inspective Sentence has its own grammatical structure, and was located in the formula that indicated the multiplication of vilification, draw attention and allocation.

keywords: *Inspective Sentence; has no place in grammatical analysis; semantic meanings; Umm Salamah; Hadiths irrigated by the words of the Holy Prophet*

References:

- Alqṛān Alkrym.
- [1] 'bāda. Mḥmd Aḅrahym , M'jm Mṣṭlḥat Alnhw Wālṣrf Wālqafyh, Mktbt Alāḍab -Alqahrh, (2011)
- [2] Al'thymyn. Mḥmd Bn Ṣalḥ Bn Mḥmd, Shrh Alārb'yn Alnwyyh, J1, Dar Althryā Llnshr.
- [3] Bn 'z Aldyn. Mḥmd Ghbd Altyf Bn 'bd Al'zyz Bn Āmyn Aldyn Bn Frshṭa, Shrh Mṣabyḥ Alsnh Llamam Albghwy, Hyyq Wdrash: Ljnt Mkhtsh Mn Almhqqyn BaShraf: Nwr Aldyn Talb, J1, Alnashr: Dar Althqafh Alaslamy, (2012)
- [4] Alāṣ'd. Hany Ltḥy 'wād, Aljmlh Alastynafyh Fy Alqṛān Alkrym Drash Lghwyh Thlylyh, (Rsalṭ Majstyr: Jam'ĕ Al Albyt), (1998)
- [5] Āḥmd Bn Aḅrahym Bn Mṣṭfa Alhashm., Jwahr Alblaghḥ Fy Alm'any Wālbyān Wālbdy', Dbṭ Wtdqyq Wtwhyyq: D. Ywsf Alshmyly, Almktbt Al'sryh - Byrwt.
- [6] Bābshād. Ṭahr Bn Āḥmd, Shrh Almqdmh Almhshb, Thyyq: Khāld 'bd Alkrym, J1, Almtb'h Al'sryh - Alkwyt, (1977)

- [7] Bāmqyb. ‘bd Allh Bn ‘bd Alrhm̄n, Mnāhj Althlyl Alblagh̄y ‘nd ‘Ima’ Alā‘jaz Mn Alrmany (386h) ALy ‘bd Alqahr Aljrany (471h), Dar Knwz AShbylyā Llnsh̄r Wāltwzy’ -Almmlkh Al’rbyh Al’swdyh, (2009)
- [8] Bām̄yr Bādshāh. Mh̄md Āmyn Bn Mh̄mw̄d Albk̄hary, Tysyr Alth̄ryr, J3, M̄stfa Albaby Alh̄lby - M̄sr, (1932)
- [9] Algh̄layyny. M̄stfa Bn Mh̄md Slym, Jam’ Aldrws Al’rbyh. J2, Almk̄tbh Al’sryh- Byrwt- Syda, (1993)
- [10] Abn Hsh̄am. Ābw Mh̄md, Jmal Aldyn, ‘bd Allh Bn Ywsf Bn Āh̄md Bn ‘bd Allh Abn Ywsf, Mgh̄ny Allbyb ‘n Ktb Alā‘aryb, Th̄qyq: D. Māzn Almbark, Wm̄h̄md ‘ly H̄md Allh, T̄6, J1, Dar Alfkr - Dmsh̄q, (1985)
- [11] Ābw Alhsn Alrmany, ‘ly Bn ‘ysy Bn ‘ly Bn ‘bd Allh., M’any Alh̄rwf, Th̄qyq Alsh̄ykh: ‘rfan Bn Slym Al’shā H̄sw̄nh, Almk̄tbh Al’sryh - Byrwt, (2005)
- [12] Ābw Hyān. Mh̄md Bn Ywsf Bn ‘ly Bn Ywsf Bn Hyān Āth̄yr Aldyn, Artsh̄af Aldrb Mn Lsan Al’rb, Th̄qyq Wsh̄r̄h Wdrash: Rjb ‘th̄man Mh̄md, J3, Mktb̄t Alkh̄anjy -Alqahrh, (1998)
- [13] Ābw Hyān. Mh̄md Bn Ywsf Bn ‘ly Bn Ywsf Bn Hyān Āth̄yr Aldyn, Altdhyyl Wātkmyl Fy Sh̄r̄h Ktab Alth̄sh̄l, Th̄qyq: D. H̄sn H̄ndawy, J5, Dar Knwz AShbylyā - Dmsh̄q.
- [14] Aljysh̄. Nāzr, Mh̄md Bn Ywsf Bn Āh̄md, Mh̄b Aldyn Alh̄lby, Tm̄hyd Alqwa’d Bsh̄r̄h Tsh̄yl Alfwa’ȳd, Drash Wth̄qyq: Ā. D. ‘la Mh̄md Fak̄hr Wākhrwn, J4, Dar Alslam Ll̄tbā’h Wālnsh̄r Wāltwzy’ Wāltrjmh. Alqahrh - Jmhwryt̄ M̄sr Al’rbyh, (2007)
- [15] Aljah̄z. ‘mrw Bn Bhr Bn Mh̄wb̄b Alkn̄any, Albyān Wāltbyyn, J2, Dar Wmkt̄bh Alhl̄al -Byrwt, (1423h)
- [16] Alkh̄lyl. Ābw ‘bd Alrhm̄n Alkh̄lyl Bn Āh̄md Bn ‘mrw Bn Tmym Alfr̄ahydy, Aljml Fy Alnh̄w, Th̄qyq: Fk̄hr Aldyn Qbawt̄, D.M, J1, (1995)
- [17] Lash̄yn. Mwsy Sh̄ah̄yn, Fth̄ Almn’m Sh̄r̄h Sh̄ȳh Mslm, J10, Alnash̄r: Dar Alsh̄rwq, (2002)
- [18] Abn Mālk. Jmal Aldyn Alāndlsy, Altw̄dyh̄ Wāltsh̄ȳh̄ Lmsh̄kl̄at Aljam’ Alsh̄ȳh̄, Th̄qyq: D.T̄h Mhsn, D.M, Mktb̄t Abn Tymȳh, (1413h)
- [19] Mh̄md. ‘ly Bn (Sl̄tan), Ābw Alhsn Nwr Aldyn Alml̄a Alh̄rwy Alqary, Mrqat̄ Almf̄atȳh̄ Sh̄r̄h Msh̄kaṭ̄ Alms̄abyh̄, J11, Dar Alkt̄b Al’lmyt̄-Byrwt, (1971)
- [20] Almr̄ady. Ābw Mh̄md Bdr Aldyn H̄sn Bn Qasm Bn ‘bd Allh Bn ‘l̄y, Aljny Aldany Fy H̄rwf Alm’any, Th̄qyq: D. Fk̄hr Aldyn Qbawt̄, Wāḷast̄adh̄ Mh̄md Ndym Faḍl, J1, Dar Alkt̄b Al’lmyh̄- Byrwt - Lbn̄an, (1992)
- [21] Almr̄ady. Bdr Aldyn Alhsn Bn Alqasm, Rs̄al̄t̄ Fy Jml Alā‘r̄ab, Th̄qyq: Sh̄yr Mh̄md Kh̄lyfh, Jam’ġ Alāzhr-Alqahrh, (1987)
- [22] Almyd̄any. ‘bd Alrhm̄n H̄sn H̄nbk̄t̄, Alblagh̄h̄ Al’rbyh: Āss̄h̄a, W’lwm̄h̄a, Wfnwn̄h̄a, J1, Dar Alqlm - Dmsh̄q, (1996)
- [23] Qbawa. Fk̄hr Aldyn , A‘r̄ab Aljml Wāsh̄bah̄ Aljml, T̄5, Dar Alqlm Al’rby Alh̄dyth̄ - H̄lb, (1989)
- [24] Abn Alqym. Sh̄ms Aldyn Āby ‘bd Allh Mh̄md Bn Āby Bkr Bn Āywb Alzr’y, Alfwa’ȳd Alms̄hw̄q Ala ‘lwm̄ Alqr̄an W’lm̄ Albyān, T̄sh̄ȳh̄: Als̄yd Mh̄md Bdr Aldyn Aln’s̄any, Mtb̄t̄ Als̄’adh̄ - M̄sr, (1327h)
- [25] Alraj̄hy. ‘bdh , Altt̄byq Alnh̄wy, T̄2, Dar Alm’rfh̄ Aljam’ȳh̄ -Alaskndryh, (1997)
- [26] Alraj̄hy. ‘bdh Drws Fy Almd̄h̄ah̄b̄ Alnh̄wyh̄, D.T. Dar Alnh̄d̄t̄ Al’rbyh - Byrwt, (1980)
- [27] Alsh̄at̄by. Ābw ASh̄q Ābr̄ah̄ym Bn Mw̄sa, Sh̄r̄h Ālfȳt̄ Abn Mālk Ll̄sh̄at̄by, Th̄qyq Mjmw’t̄ Mn Almh̄qqyn. J1, M’hd̄ Albh̄wth̄ Al’lmyt̄ Wāḷaȳa’ Altr̄ath̄ AlāSl̄amy Bjam’ġ Ām Alqra - Mkh̄ Almk̄rmh̄, (2007)
- [28] Alsh̄aw̄sh̄. Mh̄md, Āsw̄l Th̄lyl Alkh̄ṭ̄ab Fy Alnz̄ryh̄ Alnh̄wyh̄ Al’rbyh T̄āsys N̄hw̄ Alns̄, J1, Almw̄ssh̄ Al’rbyh Lltwzy’ -Tw̄ns, (2001)

- [29] Alshyban. Ābw 'bd Allh Āhmd Bn Mhmd Bn Hnbl Bn Hlāl Bn Āsd , Msnd Aḷamam Āhmd Bn Hnbl. Thqyq: Sh'yb Aḷarnwḡwṭ - 'ādī Mrshd, Wākhrwn. T1. Aḷnaṣhr: Mḡsst Aḷrsālḥ, (2001)
- [30] Abn Aḷṣṣāj. Ābw Bkr Mhmd Bn Aḷsry Bn Shl, Aḷāṣwl Fy Aḷnhw, Thqyq: 'bd Aḷhsyn Aḷftly, J1, Mḡsst Aḷrsālḥ: Lbnan - Byrwt.
- [31] Slṭany. Mhmd 'ly , Aḷādwat Aḷnhwyṭ Wm'anyḥa Fy Aḷqrān Aḷkrym, Daṛ Aḷ'zmā' -Syrya, (2010)
- [32] Sybwyh. Ābw Aḷbshr 'mrw Bn 'thman Bn Qnbr, Aḷktāb, Thqyq: 'bd Aḷslam Ḥarwn, J1. Mktbt Aḷjanjy -Aḷqāhrh, (1988)
- [33] Aḷsyrafy. Ywsf Bn Āby S'yd Aḷhsn Bn 'bd Allh Bn Aḷmrzbān Ābw Mhmd, Shrh Ābyat Sybwyh, Thqyq: D. Mhmd 'ly Aḷryḥ Ḥaṣhm, Mraṭ'ṭ: Th 'bd Aḷrḡwf S'd, J2, Daṛ Aḷfkr Lltbā'h Wālnshṛ Wāltwzy' -Aḷqāhrh, (1974)
- [34] Abn Y'ysh. Mwfq Aḷdyn Abn y'ysh Aḷnhwy, Shrh Aḷmfsl, Mj.1, Mktbt Aḷmtnby - Aḷqāhrh, (2001)